



منظمة الأغذية  
والزراعة  
للأمم المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food  
and  
Agriculture  
Organization  
of  
the  
United  
Nations

Organisation  
des  
Nations  
Unies  
pour  
l'alimentation  
et  
l'agriculture

Organización  
de las  
Naciones  
Unidas  
para la  
Agricultura  
y la  
Alimentación

A

## البند 3-4 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

### هيئة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

الدورة العادية التاسعة

روما، 9 و 14-18 أكتوبر / تشرين الأول 2002

آلية لتيسير تنفيذ  
خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية  
والزراعة  
واستخدامها المستدام

### بيان المحتويات

#### الفقرات

- |         |                                  |
|---------|----------------------------------|
| 15 - 1  | 1 - المقدمة                      |
| 21 - 16 | 2 - إقامة آلية التيسير المُجمّعة |
| 29 - 22 | 3 - التعاون وتشغيل آلية التيسير  |
| 32 - 30 | 4 - الخطوات التالية              |
| 33      | 5 - التوجيهات المطلوبة من الهيئة |

## آلية لتيسير تنفيذ خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام

### 1 - المقدمة

1- أصدر المؤتمر الفني الدولي الرابع للموارد الوراثية النباتية الذي عقدته المنظمة (ليبزيغ، ألمانيا، 1996) وشارك فيه 150 بلداً، خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام. وقد تمت هذه العملية، التي دعت إليها ونسقتها هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بمشاركة إيجابية من جانب الحكومات والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، والباحثين، وتجمعات المزارعين. وقد ألزمت البلدان التي حضرت مؤتمر ليبزيغ نفسها باتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ خطة العمل العالمية هذه طبقاً لسلطاتها الوطنية<sup>(1)</sup>.

2- وقد أقر المؤتمر بأن الخطة "تمثل إطاراً متناسقاً للأنشطة في مجال الصيانة في المواقع الطبيعية وخارج المواقع الطبيعية، وفي الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية، وكذلك في بناء المؤسسات والقدرات"<sup>(2)</sup>. كما أضاف المؤتمر أن الخطة "سوف تساهم في خلق تآزر بين الأنشطة الجارية، وفي زيادة كفاءة استخدام الموارد المتاحة". وبهذه الطريقة، فإن الخطة ستعتبر هي الإطار الرئيسي للأنشطة على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية، وستكون بمثابة استراتيجية لتوجيه التعاون الإقليمي والدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في السنوات المقبلة<sup>(3)</sup>. كما اتفق المؤتمر على "أن تقوم الحكومات الوطنية والأعضاء الآخرين في المنظمة برصد وتوجيه سير العمل بشكل عام في تنفيذ خطة العمل العالمية وما يتصل بها من عمليات متابعة، من خلال هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة"<sup>(4)</sup>.

3- وأكد مؤتمر ليبزيغ على أن "عمليات المتابعة تستدعي القيام بأعمال على المستويات المحلية والقطرية والدولية، على أن تشمل جميع الأطراف التي ارتبطت بالإعداد للمؤتمر الفني الدولي: الحكومات الوطنية، والسلطات المحلية والإقليمية، والمنظمات الإقليمية والدولية، سواء كانت حكومية دولية أو غير حكومية، والمجتمع العلمي، والقطاع الخاص، والمجتمعات المحلية، والمزارعين وغيرهم من المنتجين الزراعيين وجمعياتهم"<sup>(5)</sup>.

### الحاجة إلى استئناف العمل المنسق

4- ناقشت الهيئة في دورتها العادية الثامنة تقريراً يستعرض تنفيذ الخطة منذ إقرارها، ولاحظت أنه "رغم التقدم الملموس، فما زال هناك الكثير الذي ينبغي عمله على المستويات المحلية والقطرية والدولية"<sup>(6)</sup>. وقد استعرضت جماعة العمل الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية في دورتها الأولى عام 2001، تقريراً عن سير العمل في تنفيذ الخطة منذ عام 1998. وقد أكد التقرير أنه رغم وجود عدد كبير من الأنشطة التي اتخذت لتنفيذ العديد من

(1) إعلان ليبزيغ، 1996/6/23.

(2) إعلان ليبزيغ، 1996/6/23.

(3) خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام، الفقرة 8.

(4) الوثيقة ITCGR/96/REP الفقرة 21.

(5) الوثيقة ITCGR/96/REP الفقرة 19.

(6) الوثيقة CGRFA-8/99/Rep الفقرة 15.

المجالات التي لها أولويتها في الخطة، فإن الأمر مازال يستدعي جهداً إضافياً على جميع المستويات من أجل مواصلة تنفيذ المجالات التي لها أولويتها، مع التركيز على تلك الخاصة بالصيانة في المواقع الطبيعية والتطوير، وبناء المؤسسات والقدرات البشرية. كما أشار التقرير عن سير العمل إلى أنه رغم الجهود الملموسة من جانب المنظمات الدولية، (بما فيها منظمة الأغذية والزراعة، والمراكز التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الدولي)، ووكالات التمويل القطرية، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، في مساندة تنفيذ الخطة، فإن أكثر من 70 في المائة من الأنشطة التي أعلنت عنها البلدان في الفترة 1998-2000 قد نفذت باستخدام موارد قطرية فقط. وتتضمن الوثيقة CGRFA-9/02/6 المعنونة "تقرير عن سير العمل في تنفيذ خطة العمل العالمية"، نسخة منقحة من هذه الوثيقة، تأخذ في اعتبارها المداولات التي دارت في مجموعة العمل.

5- في مايو/أيار 2000، أقر المشاركون في مؤتمر المنتدى العالمي للبحوث الزراعية<sup>(7)</sup> الذي عقد في مدينة درسدن بألمانيا، بالإجماع، خطة العمل العالمية كأساس لإطار شامل للقيام بالأنشطة الفنية اللازمة لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بصورة فعالة، وتطويرها واستخدامها المستدام. وأعرب المشاركون عن اغتباطهم لما لاحظوه من أن العديد من البلدان والمنظمات قد نفذت بالفعل أجزاء من الخطة. ولكنهم أعربوا عن قلقهم من أن التنفيذ المنسق والتمويل المشترك للخطة لم يتحققا، وحثوا على تنفيذ الخطة بشكل فعال من خلال النظام العالمي في المنظمة لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، مع توفير الأموال المعتمدة والكافية<sup>(8)</sup>.

6- وأقرت الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في مؤتمرها الخامس عام 2000 برنامج عمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي. وقد أبرز برنامج العمل أهمية الاستفادة من خطط العمل الدولية الحالية، وأشار في هذا الصدد إشارة خاصة إلى خطة العمل العالمية. فالتنفيذ المستمر لخطة العمل العالمية ينبغي أن يأخذ في اعتباره الأنشطة ذات الصلة التي تتم في ظل برنامج العمل الذي وضعته الاتفاقية، من أجل تحديد الأدوار والمسؤوليات المناسبة، وتشجيع العمل التكميلي بين المصالح المختلفة، حتى يتسنى تلافى ازدواجية الجهود، وضمان تنفيذ الأولويات الأكثر إلحاحاً، بما يعكس الطبيعة المتميزة للتنوع البيولوجي الزراعي في نفس الوقت.

7- منذ إعداد خطة العمل العالمية، وأول تقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم (1994-1996)، اكتسبت خبرات ملموسة في كثير من المجالات التي لها أهميتها في تنفيذ الخطة. ويشمل ذلك العمل المتعلق بإدارة الموارد الوراثية النباتية في المزارع، وتربية النباتات القائمة على المشاركة، وزيادة فهم نظم البذور المحلية. وقد بدأ تنفيذ برامج قطرية للموارد الوراثية النباتية في كثير من البلدان، بالإضافة إلى إقامة شبكات في معظم الأقاليم الفرعية لتكون بمثابة أساس مناسب لمشاركة أصحاب الشأن ولتكون أيضاً بمثابة الأساس المناسب للتكامل بين الصيانة والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية في تربية النباتات وفي تطوير قطاع البذور. وقد أسفرت هذه الجهود المتضافرة عن كم من المعرفة والخبرة يمكن أن يكون أساساً لإحراز تقدم هائل في إدارة الموارد الوراثية النباتية. ومع ذلك، فإن رغبة الكثير من أصحاب الشأن في أن توفر الخطة عملاً جوهرياً في مجالات حفظ الموارد الوراثية في مواقعها الطبيعية وخارج مواقعها الطبيعية، والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية، وبناء المؤسسات

(7) المنتدى العالمي للبحوث الزراعية هو دائرة واسعة تضم الشبكات الزراعية القطرية، والمنظمات الإقليمية وشبه الإقليمية، والجامعات، ومعاهد البحوث المتقدمة، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، وجمعيات المزارعين والوكالات المانحة ومتعددة الأطراف، ومراكز البحوث الزراعية الدولية.

(8) إعلان درسدن بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة الذي أقره المنتدى العالمي للبحوث الزراعية في اجتماعه في مدينة درسدن بألمانيا في مايو/أيار 2000.

والقدرات، لم تتحقق كلها بالكامل. ومن بين أسباب ذلك، عدم وجود ترتيب دولي فعال حتى الآن لتيسير تنفيذ الخطة. فلا بد هنا من استخدام نهج استراتيجي يستفيد من المعرفة والخبرة لكي يحدث تقدماً ملموساً في تنفيذ خطة العمل العالمية على المستويات القطرية والإقليمية والدولية، والتحقق الكامل لإمكانية مساهمة الأفراد والمنظمات ممن لهم مصلحة في صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، بما في ذلك البذور.

8- واستجابة لطلب الهيئة، ناقشت جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الخيارات المختلفة لتيسير مواصلة تنفيذ خطة العمل العالمية. وتضمنت الوثيقة CGRFA/WG-PGR/1/01/5، التي وضعت بعد التشاور مع المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية والمندى العالمي للبحوث الزراعية، عدداً من النهج لتيسير تنفيذ خطة العمل العالمية، مثل: نهج البرنامج العادي، ونهج نموذج المشروع، ونهج المندى الاستشاري، ونهج المرفق<sup>(9)</sup>. واستذكرت جماعة العمل البيانات الصادرة عن مؤتمر ليبزيج، وتوصيات الهيئة، وأبرزت أهمية تنفيذ خطة العمل العالمية بمعرفة جميع أصحاب الشأن، وأقرت بالحاجة إلى نهج دينامي ومرن لتشجيع تنفيذ الأنشطة بحسب أولويات البلدان. وأعرب الأعضاء عن وجهات نظر مختلفة بشأن هذه الخيارات الأربعة. وطلبت جماعة العمل من الأمانة مواصلة دراسة جميع الخيارات لعرضها على الهيئة في دورتها العادية التاسعة.

9- ومع إقرار مؤتمر المنظمة (روما، نوفمبر/تشرين الثاني 2001)، للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، زادت أهمية خطة العمل العالمية. وتتعرف المادة 14 من المعاهدة بأهمية دور خطة العمل العالمية: "اعترافاً بأهمية خطة العمل العالمية المتتابة لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام في هذه المعاهدة، تعمل الأطراف المتعاقدة على تدعيم تنفيذها الفعال، بما في ذلك من خلال خطط العمل القطرية، وبحسب ما هو ملائم من خلال التعاون الدولي لتوفير إطار منسق، ضمن جملة أمور أخرى، لبناء القدرات ونقل التكنولوجيا وتبادل المعلومات، مع مراعاة أحكام المادة 13". وتتعرف المعاهدة بأن القدرة على تنفيذ خطة العمل العالمية بصورة كاملة، وخاصة قدرة البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصادياتها بمرحلة تحول، ستعتمد اعتماداً كبيراً على التنفيذ الفعال لترتيبات اقتسام الفائدة في النظام متعدد الأطراف وللأستراتيجية التمويلية (المادة 13-5).

10- إن إعادة الاستثمار في تنفيذ خطة العمل العالمية سيكون في توقيت مناسب تماماً، نظراً للاتفاقيات الدولية الأخيرة والهامة، مثل: مؤتمر القمة العالمي للأغذية: خمس سنوات بعد الانعقاد، وإقرار المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ووضع برنامج العمل الخاص بالتنوع الوراثي الزراعي في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي. فقد حان الوقت الآن لاستئناف الجهود المنسقة والمخططة تخطيطاً جيداً من أجل التنفيذ الكامل لخطة العمل العالمية كمساهمة لها أهميتها في هذه الاتفاقيات، وللأهداف العامة للمجتمع الدولي من أجل تحقيق الأمن الغذائي العالمي والنهوض بالتنمية الريفية. وقد أشار أعضاء الهيئة إلى أن الأمر بحاجة إلى جهود إضافية من أجل التنفيذ الفعال لخطة العمل العالمية. وقد أعاد أصحاب الشأن تأكيد ذلك، مؤكداً على ضرورة العمل المنسق وتحسين عمليات التمويل.

11- وتوسعى هذه الوثيقة إلى وضع أساس منطقي لإقامة آلية للتيسير<sup>(10)</sup> لتقوم بوضع نهج أكثر شمولاً وتكاملاً لمواصلة تنفيذ خطة العمل العالمية، والترويج للخيارات الأربعة التي عرضت على

(9) الوثيقة CGRFA/WG-PGR/1/01/5.

(10) ومن الأمثلة الناجحة على "آلية التيسير" النهج الذي قدمته المنظمة في البرنامج العالمي للمكافحة المتكاملة للآفات. والدروس المستفادة من المرفق العالمي للمكافحة المتكاملة للآفات ستطبق على "مرفق الموارد الوراثية النباتية".

جماعة العمل. وتتناول الوثيقة التي بين أيدينا المهام الأولية لآلية التيسير المجمع. والهيئة مدعوة إلى إعطاء توجيهاتها بشأن إقامة آلية التيسير المقترحة وتشغيلها.

### التزام المنظمة بتيسير تنفيذ خطة العمل العالمية

12- أبرزت الهيئة في دورتها العادية الثامنة "ضرورة أن تخصص المنظمة موارد كافية من ميزانيتها العادية لدعم مهام رصد وتيسير تنفيذ خطة العمل العالمية". وبناء على ذلك، فقد اتخذت المنظمة عددا من الخطوات الاستراتيجية والبرامجية، شملت زيادة التزامها على جميع المستويات بتنفيذ الخطة، وزيادة وضوحها في برنامج العمل والميزانية في المنظمة. كما وافق مؤتمر المنظمة على إطار استراتيجي لتوجيه عمل المنظمة حتى عام 2015<sup>(11)</sup>. ويحدد الإطار الاستراتيجي مجموعة من الاستراتيجيات تقوم على مبادئ الفروع العلمية والمشاركة، وتعطي إطارا رسميا للبرامج القادمة التي ستوضع من خلال خطط متتالية متوسطة الأجل ومن خلال برامج العمل والميزانية. وقد شملت خطة العمل المتوسطة الأجل في المنظمة للفترة 2002-2007، وضع آلية لتيسير تنفيذ خطة العمل العالمية<sup>(12)</sup>. ثم زادت التفاصيل في خطة العمل المعدلة المتوسطة الأجل للفترة 2004-2009<sup>(13)</sup>.

13- ويعطي الإطار الذي توفره الخطة المتوسطة الأجل التي يجري تنفيذها الآن، إطارا مرنا لآلية لتيسير تنفيذ الخطة، بتوجيهات من الهيئة وجماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة المنبثقة عنها، ثم بعد ذلك بتوجيهات الجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية.

14- وهذا النهج البرنامجي يتفق أيضا مع توجيهات المجلس إلى أمانة المنظمة بأن "تعيد النظر في قدراتها على دعم عمليات التنفيذ والرصد والتحديث المستمرة لخطة العمل العالمية" وأن "تحدد المصادر المحتملة للتمويل"<sup>(14)</sup>.

15- ورغم أهمية التزام المنظمة بمواردها من أجل تنفيذ خطة العمل العالمية، فإن موارد البرنامج العادي لا تكفي لدعم تنفيذ هذه الخطة بصورة كاملة. وهناك اعتراف صريح في الاتفاقية الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بالحاجة إلى التمويل: "بغية تعبئة التمويل والخطط والبرامج ذات الأولوية، وخاصة في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصادياتها بمرحلة تحول، وبعد مراعاة خطة العمل العالمية، يحدد الجهاز الرياسي بصورة دورية رقما مستهدفا لهذا التمويل" (المادة 18-3). كما أن للمادة 18-4 (أ) علاقة بهذا الموضوع: "تتخذ الأطراف المتعاقدة التدابير الضرورية والملائمة، في إطار الأجهزة الرياسية للآليات الدولية، والصناديق والأجهزة ذات الصلة لضمان منح الأولوية والاهتمام لتخصيص الموارد التي يمكن التنبؤ بها والمتفق عليها لتنفيذ الخطط والبرامج بمقتضى هذه المعاهدة". فإنشاء آلية متخصصة للتيسير، سيسمح للمنظمة بتحسين عمليات التنسيق وتشجيع دعم الجهات المانحة للأنشطة التنفيذية، والنهوض بالشراكات أو إقامة مثل هذه الشراكات في مجالات المصلحة المشتركة، وتيسير معرفة الاحتياجات القطرية والإقليمية وحوافز المشروعات التي لها أولويتها، والنهوض بنظم الرصد وكتابة التقارير من أجل

(11)

منظمة الأغذية والزراعة، الإطار الاستراتيجي لمنظمة الأغذية والزراعة: 2000-2015.

(12)

العنصر البرنامجي 212P4: دعم النظام العالمي للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في المنظمة، المخرج الرئيسي 2: إقامة ودعم آلية لتيسير تنفيذ خطة العمل العالمية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

(13)

العنصر البرنامجي 212P4: الدعم الفني للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، المخرج الرئيسي 2: آلية لتيسير تنفيذ خطة العمل العالمية بمعرفة جميع أصحاب الشأن. العنصر البرنامجي 212P4: بعد مراجعته في ضوء إقرار المعاهدة.

(14)

القرار 111/1 (أكتوبر/تشرين الأول 1996).

تحسين عمليات المتابعة وتقييم سير العمل في التنفيذ. ويتضمن الجزء الثالث من هذه الوثيقة الموارد اللازمة بالتحديد من خارج الميزانية من أجل إقامة آلية التيسير المقترحة.

## 2 - إقامة آلية التيسير المُجمّعة

16- في النهج المقترح لإقامة آلية للتيسير، تم تجميع الخيارات الأربعة التي بحثتها جماعة العمل، وهي نهج البرنامج العادي؛ ونهج نموذج المشروع؛ ونهج المنتدى الاستشاري؛ ونهج المرفق (انظر الوثيقة CGRFA/WG-PGR-1/01/5). وقد لاحظت الوثيقة السابقة أن الخيارات الأربعة لا يستبعد أي منها الآخر. بل إن تجميع النهج الأربعة في الواقع، كعناصر لنهج واحد سيقضى على العيوب المرتبطة بكل عنصر، كما جاء في الوثيقة السابقة.

### الأهداف والأنشطة المقترحة لآلية التيسير

17- الهدف العام من إقامة آلية التيسير هو النهوض بسير العمل في تنفيذ خطة العمل العالمية على المستويات القطرية والإقليمية والدولية، بهدف الإسهام في تحقيق الأمن الغذائي، والتنمية الزراعية المستدامة، والوصول إلى طرق معيشة تتسم بالاستدامة. وسوف تسهم آلية التيسير في تنفيذ خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية، وفي الجهود التي يبذلها التحالف الدولي ضد الجوع، الذي تشكل أثناء مؤتمر القمة العالمي للأغذية: خمس سنوات بعد الإنعقاد.

18- وسوف تعمل آلية التيسير بصورة كاملة في إطار السياسات المتفق عليها في المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية. حيث ينتظر منها أن تسهم في تنفيذ استراتيجية التمويل المنصوص عليها في المعاهدة. وتمشيا مع أحكام المعاهدة<sup>(15)</sup> "ستسند الأولوية لتنفيذ الخطط والبرامج المتفق عليها لأجل المزارعين في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصادياتها بمرحلة تحول، الذين يقومون بصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام".

19- وسوف تشمل الوظائف الرئيسية لآلية التيسير:

1- تيسير العمل مع البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصادياتها بمرحلة تحول من أجل تحديد الاحتياجات العاجلة في إطار خطة العمل العالمية، وترجمة ذلك إلى مشروعات وبرامج وأنشطة قابلة للتمويل. على أن ترفع حوافز المشروعات التي يتم تحديدها وتلك التي لم تحدد بعد بانتظام إلى الجهاز الرياسي. كما تعمل آلية التيسير بصورة مباشرة لمساعدة الأقاليم والحكومات في التفاوض بشأن هذه المشروعات مع الجهات المانحة. وقد تكون سلسلة الاجتماعات الإقليمية التي عقدت لأول مرة في إطار الإعداد لخطة العمل العالمية، والتي ستكرر في الفترة المالية الجارية (2003/2002) استعدادا للتقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم، فرصة للتوصل إلى اتفاق إقليمي حول حوافز المشروعات هذه.

2- تيسير العمل مع الجهات المانحة بمختلف أنواعها، للموافقة، كلما أمكن، على ترميز المشروعات التي تعكس أولويات خطة العمل العالمية (تيسير الكتابة التقارير)؛ وتنسيق دورات كتابة التقارير إلى الجهات المانحة مع اجتماعات الجهاز الرياسي كلما أمكن ذلك، والتوصل إلى معايير تقرها الجهات المانحة

(15) في المادة 18، الفقرة 18-5، بشأن الموارد المالية. وهناك نص مماثل في المادة 13، بشأن اقتسام المنافع، الفقرة 13-3.

لتمويل أنشطة خطة العمل العالمية؛ الخ. كما ستعمل الآلية من أجل النهوض بترتيبات الشراكة الحالية، وتقصى إمكانات ترتيبات جديدة فيما بين المنظمات ذات المصالح المختلفة في التنوع البيولوجي، والأمن الغذائي، والتنمية الريفية.

3- رفض المساعدات الفنية التي تقدم في إطار خطة العمل العالمية، وإعداد التقارير عن سير العمل.

20- وبغية القيام بالوظائف الرئيسية المذكورة أعلاه لآلية التيسير، لابد من القيام بأنشطة معينة ذات طبيعة معيارية وتشغيلية، مثل:

(أ) توفير أو ترتيب المساعدة الفنية المناسبة عند الطلب، أو وضع وتنفيذ مشروعات لتنفيذ خطة العمل العالمية، مثل المشروعات الرائدة لتعزيز البرامج القطرية المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية. وسوف يستفيد هذا النشاط من قدرة المنظمة الداخلية على صياغة المشروعات ودعمها، كما سيستفيد من خبرة المنظمة في علاقتها بالجهات المانحة.

(ب) وضع وتجربة نهج مبتكرة لتنفيذ خطة العمل العالمية، من خلال أنشطة رائدة، وعلى الأخص من أجل ترويج:

1- إقامة شراكات فعالة بين المزارعين والباحثين والمرشدين الزراعيين.

2- ربط إدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وتربية النباتات، واستنباط البذور، في القطاعين الرسمي وغير الرسمي.

3- طرق أخرى لزيادة مساهمة إدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في الأمن الغذائي، والتنمية الزراعية المستدامة، وتحقيق طرق المعيشة التي تتسم بالاستدامة.

(ج) إيجاد اتصالات والنهوض بها بين الاهتمامات المختلفة للبرامج والمشروعات في المنظمة، ضمانا لإسهام تنفيذ خطة العمل العالمية في عدد من الأهداف الاستراتيجية للمنظمة، وضمنا لتكامل الخدمات وفعالية تكاليفها، وتطوير التكنولوجيا ونقلها بصورة فعالة لمصلحة المزارعين، كلما كان ذلك ممكنا.

(د) تحديد الفرص للنهوض بإقامة الشبكات بين جميع أصحاب الشأن، كما أوصت الوثيقة المعنونة "الشبكات الدولية للموارد الوراثية النباتية" (الوثيقة CGRFA-9/02/12) للنهوض بمشاركة كل من له علاقة بتنفيذ خطة العمل العالمية، والتنسيق بين هذه الأطراف.

(هـ) بذل جهود لجذب متعاونين جدد في تنفيذ خطة العمل العالمية، بما في ذلك تحسين الروابط بين عمليات الصيانة وتغذية النباتات وإنتاج البذور وعمليات التوزيع.

(و) إقامة ترتيبات محسنة للشراكة من أجل تنفيذ خطة العمل العالمية، تشمل منظمة الأغذية والزراعة، والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، ومؤسسة الأمم المتحدة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وغيرها.

(ز) تيسير الاتصالات فيما بين البلدان والجهات المانحة لزيادة التوعية بالفرص والاحتياجات من أجل تعبئة الموارد اللازمة.

(ح) عقد اجتماعات لأصحاب الشأن والجهات المانحة، بحسب الحاجة، لتسهيل تحديد الجهات المانحة المحتملة وتعبئة الموارد اللازمة.

(ط) التفاعل مع الجهات المانحة، والمنظمات الإنمائية لزيادة الوعي بدور الموارد الوراثية النباتية وقيمتها، ولتحديد الفرص الموجودة لإدماج صيانة الموارد الوراثية النباتية وعناصر الاستخدام المستدام في خطط العمل والاستراتيجيات الأوسع لعمليات الصيانة والتنمية المستدامة.

(ي) البحث عن طرق جديدة لزيادة مشاركة القطاع الخاص في تمويل وتنفيذ مشروعات خطة العمل العالمية، بما في ذلك استخدام حوافز اقتصادية وحوافز أخرى.

21- وستقوم آلية التيسير بإعداد تقارير عن سير العمل في الأنشطة المنفذة، ومدى مساهمتها في تنفيذ خطة العمل العالمية. ومن الممكن إعادة النظر في نتائج الآلية وفعاليتها بصورة دورية، على أن تكون هناك "مرحلة ختامية" تسمح للآلية بالانسحاب إذا لم يعد لها تأثيرها في الإسهام في تيسير تنفيذ الخطة.

### 3 - التعاون وتشغيل آلية التيسير

22- لاشك أن تحسين التعاون والتعاقد سوف يدفعان بتنفيذ خطة العمل العالمية إلى الأمام، بالاستفادة من الجهود المبذولة في العديد من المجالات. فسوف تساعد آلية التيسير في عملية التنفيذ بين الشركاء، والذين سيكون من بينهم منظمات الأمم المتحدة ذات الصلة (مثل منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والبنك الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمرفق العالمي للبيئة)، والمنظمات الأخرى بخلاف منظمات الأمم المتحدة (المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية والمراكز الأخرى للمجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، وغيرها). وقد أعرب كل من المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية عن اهتمامهما بمواصلة العمل عن كثب مع منظمة الأغذية والزراعة لمواصلة تنفيذ خطة العمل العالمية.

23- ونظرا للعلاقة القوية بين المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وبين خطة العمل العالمية، فإن آلية التيسير سوف تسمح بوضع استراتيجية للتكامل بين الأنشطة في ظل خطة العمل العالمية والمعاهدة الدولية. فتكامل أنشطة خطة العمل العالمية مع استراتيجية التمويل في ظل المعاهدة ستكون له قيمته الخاصة. فالمنتظر من الجهاز الرياسي للمعاهدة أن يقر استراتيجية التمويل في دورته الأولى. ومن المنتظر أن يكون هناك قدر كبير من الأعمال التحضيرية حتى يمكن تزويد الجهاز الرياسي للمعاهدة وهيئة الموارد الوراثية بخيارات لوضع إطار متكامل. وسوف تعمل الوحدة الفنية في آلية التيسير في تعاون وثيق مع أمانة هيئة الموارد الوراثية للقيام بالأعمال التحضيرية اللازمة.

24- وربما كان برنامج العمل المعنى بالتنوع البيولوجي الزراعي في ظل اتفاقية التنوع البيولوجي، والبرنامج التشغيلي للتنوع البيولوجي الزراعي في مرفق البيئة العالمي<sup>(16)</sup> تطورين قد يساعدان على تعبئة دعم مالي إضافي وتنفيذ الأنشطة التي لها أولويتها في ظل خطة العمل العالمية. كما يمكن لآلية التيسير أن تلعب دورا مهما لكي تضمن أن تكون الأنشطة ذات الصلة في ظل خطة العمل العالمية واتفاقية التنوع البيولوجي متناسقة مع بعضها ومكملة لبعضها بهدف

(16) انظر الفقرتين 48 و49 من الوثيقة CGRFA/WG-PGR-1/01/2، المعنونة "تقرير عن سير العمل في تنفيذ خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام".



تشجيع التآزر وتلافى الازدواجية. وسوف تحدد الأولويات أيضا مع مراعاة التزامات مؤتمر القمة العالمي للأغذية.

25- ولأصحاب الشأن الأفراد من ذوى الصلة، باعتبارهم شركاء، أن يقبلوا القيام بدور قيادي إما في تمويل أو تنفيذ "مجالات أنشطة لها أولويتها" مختارة بصورة محددة من الخطة، بما يتفق مع اختصاصاتهم وقدراتهم. وبناء على ذلك، فبإمكان آلية التيسير أن تدعو أصحاب الشأن إلى رفع تقارير دورية عن خططهم وعن سير العمل في تنفيذ هذه الخطط.

26- وفى الأجل الطويل، ومع إسهام تنفيذ خطة العمل العالمية في الأمن الغذائي والتنمية الريفية، فإن تحسين الوعي بهذا الإسهام يمكن أن يجذب استثمارات كبيرة من مجموعة عريضة من المنظمات التي لا تشارك الآن في هذا المجال، بالإضافة إلى تنشيط اهتمام القطاع الخاص. وسوف تلعب آلية التيسير دورا رئيسيا في جذب شركاء واستثمارات جديدة في تنفيذ خطة العمل العالمية.

### الهيكل التنظيمي لآلية التيسير

27- لابد لكل جهاز أن يحدد علاقة آلية التيسير بالهيئة، وبالجهاز الرياسى للاتفاقية الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ومع ذلك، فالمتوقع أن يحدث ما يلي:

- توفر الهيئة وجماعة العمل الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التابعة لها، التوجه العام بشأن السياسات في المرحلة المبدئية من تشغيل الآلية، 2003-2004؛
- بمجرد دخول المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة حيز التنفيذ، لابد من إعادة النظر في إدارة آلية التيسير من جانب الهيئة والجهاز الرياسى للمعاهدة، بهدف تحديد العلاقات المناسبة مع الحكومات؛
- يستحسن إقامة لجنة استشارية صغيرة لتقديم المشورة الفنية والعملية لآلية التيسير أثناء المرحلة الأولية من التشغيل. على أن تكون هذه اللجنة الاستشارية متوازنة فنيا وإقليميا.

### الفترة المقترحة للآلية

28- من المقترح إنشاء آلية التيسير لفترة مبدئية مدتها سنتين (2003-2004)، على أن تعيد الهيئة النظر في ذلك في دورتها العادية العاشرة. فإذا كانت المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة قد دخلت حيز التنفيذ أثناء تلك الفترة، فمن الموصى به أن يتلقى الجهاز الرياسى للمعاهدة تقريرا في دورته الأولى عن تشغيل الآلية، حتى يمكنه مناقشة أي علاقة له بالآلية في إطار المعاهدة، خاصة فيما يتعلق باستراتيجية تمويل المعاهدة. فإذا استمرت آلية التيسير بعد هذه المرحلة المبدئية، فلا بد من إعادة النظر في فعاليتها كل سنتين.

### الموارد المالية المطلوبة من خارج الميزانية

29- في الوقت الذي خصصت فيه المنظمة موارد كبيرة من برنامجها العادي لإقامة آلية التيسير وتشغيلها، فإن الأمر بحاجة إلى موارد من خارج الميزانية للقيام بجميع المهام الضرورية. فالموارد المطلوبة من أجل: الموظفين، ومصروفات السفر، والخدمات الاستشارية؛ وعقد اجتماعات لتحديد أولويات المشروعات الإقليمية؛ وتقديم الدعم للمجموعة الاستشارية الموصى

بها؛ وحتى يمكن عقد اجتماعات للجهات المانحة وأصحاب الشأن. وسوف يعرض على الهيئة التقدير العام للاحتياجات المالية في الفترة المالية 2003-2004.

#### 4 - الخطوات التالية

30- ينبغي أن تعمل آلية التيسير بصورة كاملة داخل الإطار الزمني للخطة المتوسطة الأجل. ويجرى الآن إعداد اقتراح بمشروع للموارد التكميلية من خارج الميزانية.

31- ومن المقرر إجراء أول مشاوره لأصحاب الشأن خلال الفترة المالية الجارية، طبقاً لبرنامج العمل والميزانية. وسوف يشترك في تنظيم هذه المشاورة منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. وستناقش هذه المشاورة فرص تشجيع تنفيذ خطة العمل العالمية واحتياجات أصحاب الشأن في هذا المجال، كما ستدرس الأنشطة التي لها أولويتها، مستفيدة في ذلك - ضمن جملة أمور أخرى - من القسم 2 من هذه الوثيقة. والأمل معقود على أن تستطيع المنظمات المتعاونة الإسهام في تشغيل آلية التيسير ككل.

32- وأي تطوير جديد لآلية التيسير من أجل النهوض بتنفيذ خطة العمل العالمية، سوف يسترشد بما يلي:

(أ) آراء الهيئة؛

(ب) نتيجة مشاوره أصحاب الشأن المشار إليها أعلاه؛

(ج) الخبرة المكتسبة من الأنشطة الجارية لتنفيذ خطة العمل العالمية.

#### 5 - التوجيهات المطلوبة من الهيئة

33- تقترح الوثيقة التي بين أيدينا نهجا مجمعا لمواصلة تنفيذ خطة العمل العالمية. فإشياء آلية التيسير يعتبر ضروريا للنهوض الملموس بتنفيذ خطة العمل العالمية بشكل عام في إطار النهج المقترح. وإذا وافقت الهيئة على إنشاء الآلية، فربما رأت أيضا أن:

(أ) توافق على اقتراح بعقد مشاوره لأصحاب الشأن، تشارك فيها الجهات المانحة، كما جاء في الاقتراح الوارد في الفقرة 31؛

(ب) تشجع البلدان وأصحاب الشأن على المشاركة الإيجابية في آلية التيسير من أجل تشجيع تنفيذ خطة العمل العالمية؛

(ج) تشجع الدعم المالي لتشغيل آلية التيسير، وتدرس الأنشطة التي لها أولويتها بالنسبة للآلية، بما في ذلك مواصلة الأمانة لعملها؛

(د) تشكل لجنة استشارية، كما جاء في الاقتراح الوارد في الفقرة 27؛

(هـ) وتطلب من مجموعة العمل الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية إعطاء توجيهاتها في مجال السياسات من أجل الاستمرار في إقامة آلية التيسير وتشغيلها.